## انشودة مختارة من أناشيد الشاعر الألمانى

### هَيْنْرش هَيْنا

تعريب الدكتور على العنانى

لستُ أدرى علامَ هذا يدلّ ،
اننى هكذا حزين ؟
أسطورةٌ من قديم الزمان تطل ،
وصداها فى الفؤادِ كمين.

* * *

هواءٌ بارد والجوُّ جون ، (١)
والرينُ يجرى فى هدوء وصفاء ،
وعلى قمة الراسى شعَّ لونٌ
أُرْجُوانىٌّ من حافة السماء .

* * *

تلك أم حسناء جالسة ،
تُبدى الجمال وترنو من عَلِ .
أساورها من النُّضار لامعة ،
وشعرها ذهبىٌ مُرسَلٌ .

* * *

تمشطه بمشطٍ من الذهب ،
وهى تغنى فى تلك الغضون .
وعجيبٌ ما لهذا الغناء من طربٍ ،
ورقة لحنٍ وصوت حنون .

* * *

وبدا الملاَّح فى زورقٍ صغير ،
مروعاً من وقع المستَمع .
لم ينظر أمامه الى الصخر الكبير ،
بل جذبه اليه المرتفع .

* * *

أنى اخال أن الامواج تبتلع
فى النهاية الزورق والملاَّح .
وهذا ما يفعل صوتها المصطنع ؛
صوت لورَلَىْ (٢) فى المساء والصباح .

---

(١) اسود (٢) Lureley فتاة من جن الماء كانت تخرج من الرين وتجلس على قمة جبل لورلى Lurley وتغنى بصوت جميل يذهل السامع وقد ذهب كثير من الملاحين ضحية لهذا الصوت السماوى الجميل.

الشاعر هنا هيزش

# مقطوعات منثورة

للشاعر الفيلسوف رابندرانات تاجور

تعريب احمد زكى بدوى

ان عينيك القلقتين الحزينتين تطلبان كُنهى كما يطلب القمرُ أعماقَ البحر .

لقد وضعتُ حياتى قبلةَ عينيك من أدناها الى أقصاها من غير أن أخفى عنك شيئاً ، وهذا ما جعلك تجهلينى .

لو كانت حياتى جوهرةً لكسرتُها مئات القطع وصغتُ منها عقداً يزيّن عنقك ، لو كانت حياتى زهرة صغيرة جميلة لنزعتها من أصلها وتوّجتُ بها شعرك ، ولكن حياتى قلبٌ ياحبيبتى ليس له شواطىء ولا أعماق !

انك تجهلين حدود هذه المملكة مادمت ملكتها !

لو كانت حياتى لحظةَ سرورٍ لتحولتْ الى ابتسامة لطيفة يمكنك ادراكها فى لحظة .

لو كانت حياتى ألماً لانقلب الى دموع رائقة تجلى سرها العظيم بلا كلمة ،

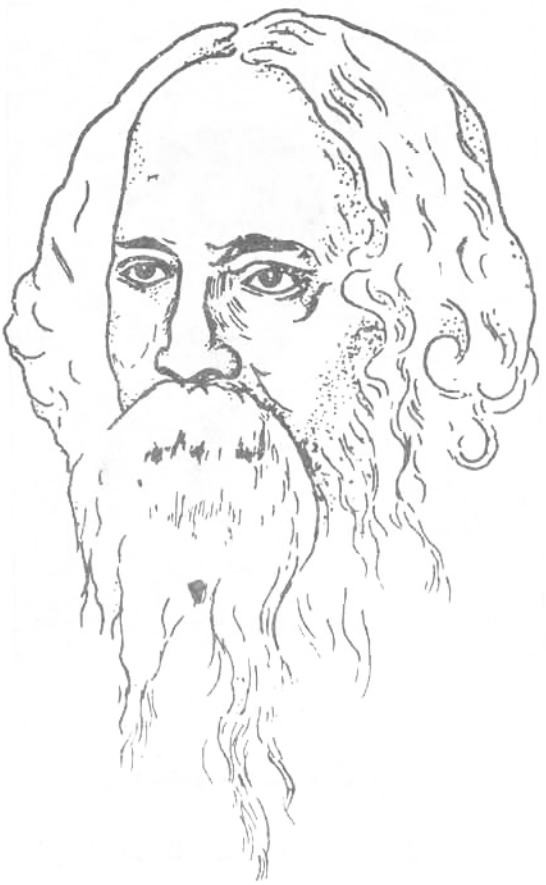

رابندرانات تاجور

ولكنها حبٌّ ياحبيبتى .

مسرّاتها وآلامها لا تُحدُّ ، وحاجاتها وثروتها لاتنتهى . انهاقريبة منك كحياتك ولكنك لا تستطيعين ادراكَ كنهها .

***

قال : « حبيبتى ! ارفعى عينيك ! »

نهرُته بنسدة وقلتُ : « ابتعد ! » فلم يتحرك .

وقف أمامى وقبض على كلتا يدىَّ فقلت « اتركنى ! » فلم يذهب .

مال بوجهه نحو اذنى ، فنظرت اليه صائحة « ألا تخجل؟ ! » فلم يتحول .

قبَّلَتْ شفتاه خدى ، فارتعشتُ قائلة : « لقد تماديت كثيراً ! » فلم يخجل .

احمد زكي بدوي

وضع زهرةً بشعرى فقلت : « لا فائدة ! » فوقف ساكناً .
أخذ اكليل الزهر من عنقى وذهب . فأخذتُ ابكى وأسأل قلبي : « لِمَ لا يعود الىّ ثانية ؟ ! »

* * *

حبيبتى ، أهواك ! اصفحى عن حبي !
أنا كطائر ضلّ طريقه فوقع فى الشرك !
عند ما اهتز قلبي فَقَدَ قناعه واصبح عارياً. دثّريه بشفقتك ياحبيبتى واصفحى عن حبي !
حبيبتى ! اذا لم تستطيعى محبتى فاصفحى عن ألمى !
لا تنظرى الىّ شزراً عن بعد .
سأعود الى مأواى وأجلس فى الظلام ،
وسأخفى خجلى المكشوف بكلتا يدىّ .
حبيبتى ! أشيحى وجهك عنى ، واصفحى عن ألمى !
حبيبتي ! اذا كنت تحبيننى فاصفحى عن سرورى !

اذا خفق قلبي من فرط السعادة فـلا تضحكى من هجرى الشاق .
عند ما أجلس على عرشى وأحكمك بقسـوة الحب ،
وعندما تكونين كالهـة ، امنحك نعمتى واحملك بكبريائى فاصفحى عن سرورى .

* * *

أتناول يدها واضغطها على صدرى
فأحاول ملء ذراعى بجمالها وإمطار ضحكتها العذبة
بوابل من القبلات وارتشاف لحاتها الفاتنة بعينى .
آه ! ولـكن أين ذلك ؟ من ذا الذى يستطيع فصلَ الزرقة عن السحاب ؟ !
أحاول امتلاك الجمال ، فيتملص منى ، تاركاً الجسم بين يدىَّ لاغير
فأرجع مخدوعاً تعباً .
كيف للجسم أن يلمس الزهرة التى لا تمسّها إلا الروح ؟!

## الوقت

قالتْ الطيرُ : « لقد حلَّ الشـتاءْ  واستبدَّ البردُ ، وازداد الصـقيعْ
فوداعاً أيهـــا الغصن وداعاً  سـوف ألقاكَ إذا جاء الربيـعْ

* * *

قالتْ الاوراقُ للغصن : « وداعاً  أيها الغصنُ ، فقل حـلَّ الشتاءْ
سوف ألقاك اذا ما الطـيرُ عادت  فى الربيع الطلقِ تشـدو بالغناءْ »

* * *

ثم قال الوقتُ للناس : « وداعاً  إننى أنفسُ شىء فى الوجـــودْ
ترجع الأوراقُ والطـيرُ جميعـاً  وأنا ـ من حيث أمضى ـ لاأعودْ »

( عن الايطالية )  كامل كيلانى